

قَدِ جِئْنَاكَ يَا إِمَامِي يَا بَنَ مُوسَى يَا مَقْصَدَ الظَّامِي

=====

عَلَى وَقَعِ الْهَوَى قَدِ جِئْتُ يَا نَجَلَ الْكِرَامِ تَرَكْتُ الْكَوْنَ فِي خَلْفِي وَعَيْنَيْكَ أَمَامِي
وَتَبَضُّ الْقَلْبِ نَادَى أَنْتَ عِشْقِي يَا إِمَامِي
لِيَالِي الْعُتْمَةُ الظُّلْمَاءُ قَدِ صَارَتْ نَهَارًا بَنُورِ شَعٍّ مِنْ عَيْنَيْكَ يَا كَهْفَ الْحَيَارِ
أَسِيرٌ فِي هَوَاكَ بَلْ أَنَا قُطْبُ الْأَسَارِ
جَمَالُ الْكَوْنِ فِي عَيْنَيْكَ يَا سُلْطَانَ مَشْهَدٍ إِذَا سَلَّمْتُ مِنْ قَلْبِي أَتَى مِنْ قَلْبِكَ الرَّدُّ
حَقِيقٌ أَنْ يَذُوبَ الْقَلْبُ فِي آلِ مُحَمَّدٍ

حَقِيقٌ أَنْتَ نِبْرَاسِي لِأَطْوِي الْعَالَمَ الْقَاسِي لِأَهْلِ الْأَرْضِ مَنْ يُعْطِي سِوَى أَهْلِ السَّمَاءِ
تَمَسَّكْنَا بِكُمْ عُمْرًا كَانْنَا نُمْسِكُ الْجَمْرَا فَمَا طَعْمُ الْحَيَاةِ دُونَ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ

عَاهَدْنَاكَ لِلْخِتَامِ حُبُّنَا صَلَبٌ حَتَّى الْقِيَامِ

إِذَا مَا جَنَّ لَيْلِي لَيْسَ لِي إِلَّا صَوَاكُم إِذَا مَا حَلَّ سُقْمِي لَيْسَ لِي إِلَّا دَوَاكُم
فَلَا وَاللَّهِ لَا وَاللَّهِ مَا عِنْدِي سِوَاكُم
لَقَدْ أَتَقَدَّتْنِي مَذَكُّتٌ فِي بَرِّ الْغِيَاهِبِ وَهَبْتَنِي حَيَاةَ الْعِزِّ يَا أَعْظَمَ وَاهِبِ
فَأَنْتَ قَبْلَتِي الْعُظْمَى وَإِنِّي لَكَ رَاهِبِ
أَيَا مَوْلَايَ هَبْنِي أَنْ أَرَى الْوَجْهَ الْبَهِيَّا بِظِلِّ الْمَشْهَدِ السَّامِيِّ بِحُبِّ أَتْفِيَا
وَإِنْ دَاهَمَنِي خَطْبٌ صَرَخْتُ وَاعْلِيَا

أَيَا مَوْلَايَ فَارْفُقْ بِي وَظِلِّ سَيِّدِي قَلْبِي بِظِلِّ يَوْمٍ لَا ظِلَّ سِوَى ظِلِّ الْمُهَيِّمِنِ
فَإِنِّي تَابِعُ دَرْبِكَ وَحَاشَا لَمْ أَبْغِ حُبَّكَ فَإِنِّي بِالْهُدَاةِ الْأَتْقِيَاءِ مُوقِنٌ مُؤْمِنٌ

بَايَعْنَاكَ بِالتَّزَامِ وَالبَيْعَةُ أَصْلٌ فِي الْإِسْلَامِ

رُكَّامُ الهمِّ في حَضْرَتِكَ العُظمى تَزُولُ فَأَلْطَافُ السَّمَاءِ عِنْدَ رِجْلَيْكَ تَجُولُ
كَفَاكَ يَا بَنَ فَخْرٍ أُمُّكَ الطُّهْرُ الْبَتُولُ
رِيَّاحُ الْعِشْقِ هَبَّتْ فِي الصِّفَافِ الرِّضْوِيَّةِ أَنْزَ وَجْهَ الدِّيَاغِي مِنْ مَاقِيكَ الضَّوِيَّةِ
أَيَا بَذْرَةَ طَيْبٍ مِنْ أَصُولِ عُلُوِيَّةِ
أَضْفِنِي يَا كَرِيمًا مَا لَهُ فِي الْفَضْلِ نِدُّ فَحَاشَا بِابُكَ الْقُدْسِيِّ فِي وَجْهِهِ يُسَدُّ
عَطَايَاكَ الَّتِي جَمَّتْ عَلَيْنَا لَا تُعَدُّ

عَطَايَاكَ فَلَا تُحْصَى إِلَيْكَ اللَّهُ قَدْ خَصَّا فَتُعْطِينَا وَتُعْطِينَا عَطَاءً جَاوَزَ الْحَدَا
كَرِيمٌ سَابِغُ النِّعْمَةِ رَحِيمٌ بَاعِثُ الرَّحْمَةِ وَحَاشَا بِابُكَ الْمِعْطَاءِ عَنْ كُلِّ الْوَرَى صَدَا
عَرَفْنَاكَ ابْنَ الْكِرَامِ بَحْرُ جُودٍ لِكُلِّ الْأَنَامِ

أَيَا قَلْبُ انْطَلِقْ شَوْقًا إِلَى الْقَبْرِ الْمُدْهَبِ فَعَنْ قَبْرِ الرِّضَا يَا قَلْبُ قُلْ لِي أَيْنَ تَذْهَبُ؟
فَهُمْ دِينَ السَّمَاءِ الْأَوْحِدِ لَيْسُوا بِمَذْهَبِ
أَيَا بَحْرًا عَمِيقًا كُلَّ يَوْمٍ زَادَ عُمْقًا وَأَنَا فِي هَوَاكُم يَا سَنَى التَّوْحِيدِ غَرَقِي
أَهْلُ مِثْلِكَ يَا بَنَ زَمَزَمَ بِالسُّمِّ يُسْقَى؟!
أَرَادُوا قَتْلَ دِينِ اللَّهِ مَذْجًا جَاءُوا لِقَتْلِكَ أَمَا قَدْ عَلِمُوا أَنَّ الْجَنَانَ تَحْتَ رِجْلِكَ؟
يَلِيقُ الْقَتْلُ فِي خَطِّ السَّمَاوَاتِ بِمِثْلِكَ

خَبِيثُ الْمَنْهَجِ (الْمَأْمُونِ) عَلَى الْإِسْلَامِ هَلْ مَأْمُونٌ؟! يَدُسُّ السُّمُّ فِي دِينِ النَّبِيِّ دُونَ رَحْمَةِ
أَرَادَ الطَّغْنَ فِي الْخَالِقِ بِقَتْلِ الْمُصْحَفِ النَّاطِقِ كِتَابُ اللَّهِ ثِقْلٌ عَدْلُهُ نَهْجُ الْأَيِّمَةِ

لَنْ نُنْسَاكَ ذُو الْمَقَامِ يَا مَسْمُومًا مِنْ كَفِّ الظُّلَامِ